(430) اللغة: قضاهما: احكمهما، والقضاء والحكم نظائر. يقال: قضى يقضي قضاء، واقتضى اقتضاء، وتقاضيا تقاضيا، واستقضى استقضاء، وتقض تقضيا وقض تقضية، وقاضاه مقاضاة، وانقضى انقضاء. قال صاحب العين: قضى يقضي قضاء، وقضية: يعني حكم. وتقول: قضى اليه عهدا معناه اوصى اليه. ومنه قوله: " وقضينا إلى بني اسرائيل " (1). " وقضى عليها الموت " (2) أي اتى عليه. والانقضاء فناء الشئ، وذهابه. وكذلك التقضي. وأصل الباب: القضاء. والفصل والقضاء ينصرف على وجوه: منها الامر كقوله تعالى: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه " (3) أي أمر. ومنه الخلق كقوله: " قضاهن سبع سماوات " (4) أي خلقهن. ومنه الاخبار، والاعلام، كقوله: " وقضينا إلى بني اسرائيل في الكتاب " (5) أي اخبرناهم ومنه الفصل: قضى القاضي بين الخصمين أي فصل الامر بينهما. المعنى: ومعنى قوله: " فانما يقول له كن فيكون " قيل فيه قولان: أحدهما ـ انه بمنزلة المثل ومعناه ان منزلة الفعل له في السهولة، وانتفاء التعذر كمنزلة ما يقال له كن فيكون كما يقال قال فلان برأسه كذا وقال بيده: اذا حرك رأسه وأومى بيده، ولم يقل شيئا في الحقيقة وقال ابوالنجم: _____

(1) ـ سورة اسرى: آية 4. (2) ـ سورة الزمر: آية 42. (3) ـ سورة الاسرى: آية 23. (4) ـ سورة ـ حم ـ السجدة: آية 12. (5) سورة الاسراء: آية 4. (*)